

إعلام الوري بأعلام الهدى

[121] عليه وآله وسلم ساجد وحوله ناس من قريش، وثم سلى بغير فقالوا: من يأخذ سلى هذا الجزور أو البعير فيقذفه على ظهره ؟ فجاء عقبة بن أبي معيط فقفه على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجاءت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره ! ؟ ودعت على من صنع ذلك. قال عبد الله: فما رأيت رسول الله دعا عليهم إلا يومئذ فقال: (اللهم عليك الملاء من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأمّية بن خلف - أو أبي بن خلف -) شك شعبة. قال: عبد الله ولقد رأيتهم قتلوا يوم بدر والقوا في القليب - أو قال: في بئر - غير أن أمّية بن خلف - أو أبي بن خلف - كان رجلا بادنا فتقطع قبل أن يبلغ به البئر (1). أخرجه البخاري في الصحيح (2). قال: وأخبرنا الحافظ: أخبرنا أبو بكر الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا بيان بن بشر، وإسماعيل بن أبي خالد قالوا: سمعنا قيسا يقول: سمعنا خبابا يقول: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متوسد برده في ظل، الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله لنا ؟ فقعد وهو محمر وجهه، فقال: (إن كان من كان قبلكم ليمشط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، _____ (1) دلائل النبوة للبيهقي 2: 278، وكذا في: قصص الأنبياء للراوندي: 32 / 1 0 4 / 0، صحيح مسلم 3: 1 4 1 / 9 0 1 / 8، السيرة النبوية لابن كثير 1: 68 4، وتنقلة المجلسي في بحار الأنوار 1: 8 1 / 9 0 2 / 38. (2) صحيح البخاري 1: 69 و 4: 27 1. (*) _____